

# قَصِيدَةُ بَلْقَيْسٍ

الكتاب الثامن عشر

١٩٨٢











شُكْرًا لَكُمْ ..

شُكْرًا لَكُمْ ..

فحبيبتي قُلْتُ .. وصار بوسعك

أَنْ تشربوا كأساً على قبر الشَّهِيدِ

وقصيدي اغتِيَتْ ..

وهل من أُمَّةٍ في الأرضِ ..

- إلا نحنُ - نغْتالُ القصيدةَ ؟

بلقيسُ ..

كَانَتْ أَجْمَلَ الْمَلَكَاتِ فِي نَارِجِ بَابِلَ

بلقيسُ ..

كَانَتْ أَطْوَلَ النَّخْلَاتِ فِي أَرْضِ الْعِرَاقِ

كَانَتْ إِذَا تَمْشَى ..

تَرَا فُجُومًا طَوَاوِيْسُ ..

وَتَتَّبِعُهَا أَيَّامُنُ ..



بلقيسُ .. يا وَجَبِي ..  
ويا وَجَعَ القصيدة حينَ تلمسُها الأنايلُ  
هل يا شُدى ..  
من بعد شُغركِ سوفَ ترتفعُ السنايلُ ؟

يَانِيَسْنَوَى الْخَضِرَاءَ ..  
يَا عَجْرَسَّتِي الشَّقَاءَ ..  
يَا أُمَوَاجَ دَجَلَةَ ..  
تَلْبَسُ فِي الرَّبِيعِ بِسَاتِقِهَا  
أَحْلَى الْخِلَافِ ..

قَتَلُوكَ يَا بَلْقِيسُ ..  
أَيَّهْ أُمَّةٍ عَرَبِيَّةٍ ..  
تِكَاتِ الْيَتَى  
تَغْتَالُ أَصْوَاتُ الْبَلَايِلِ ؟

أَيْنَ السَّمَوَاتِ؟

وَالْمَسَلَمِ؟

وَالْعَطَارِيفُ الْأَوَائِلُ؟

فَقَبَائِلُ أَكَلَتْ قَبَائِلَ ..

وَعَالِبٌ قَتَلَتْ ثَعَالِبَ ..

وَعَنَاكِبٌ قَتَلَتْ عَنَاكِبَ ..

قسماً بعينيكِ اللتين إليهما ..  
تأوي ملايين الكواكب ..  
سأقول ، يا قمرى ، عن العرب العجائب  
فهل البطولة كذبة عربية ؟  
أم مثلنا التاريخ كاذب ؟ .

بَلْقِيسُ  
لَا تَغِيْبِي عَيْنِي  
فَإِنَّ الشَّمْسَ بَعْدَ كِـ  
لَا تُضِيُّ عَلَى السَّوْءِ ..

سأقول في التحقيق :  
إنَّ اللصَّ أصبحَ يرتدي ثوبَ المُقاتِلِ  
وأقولُ في التحقيق :  
إنَّ القائدَ الموهوبَ أصبحَ كالمُقاوِلِ ..

وأقول :

إن حكاية الإشعاع ، أَسْخَفُ نَكَمَةٍ قِيلَتْ ..  
فغَنُّ قَبِيلَةٍ بَيْنَ الْقَبَائِلِ  
هَذَا هُوَ التَّارِيخُ .. يَا بَلْقِيسُ ..  
كَيْفَ يُفَرِّقُ الْإِنْسَانُ ..  
مَا بَيْنَ الْحَدَائِقِ وَالْمَزَابِلِ



بلقيس ..  
أيتها الشهيذة .. والقصيدة ..  
والمطهرة النفيسة ..  
سبأ تفتش عن مليكنها  
فردى للجماهير التحية ..

يا أعظم الملكات ..  
يا امرأة تجسد كل أمجاد العصور السومرية  
بلقيس ..  
يا عصفورتي الأمل ..  
ويا أيقونتي الأعلى  
ويا دمعاً نناثر فوق خد التجديس

أَتُرَى ظَلَمْتُكَ إِذْ تَقْلَنُكَ  
ذاتَ يومٍ .. من ضفاف الأعظميَّة  
بيروتُ .. تفنُّلُ كلِّ يومٍ واحدٍ منا ..  
وتبحثُ كلَّ يومٍ عن ضحيَّة

والموتُ ... في فِئْجَانِ قَنُوتِنَا ..  
وفي مَفْتَاحِ شَقَّاتِنَا ..  
وفي أَزْهَارِ شُرُوفَتِنَا ..  
وفي وَرَقِ الْبَحْرَانِ ..  
والمُحْرُوفِ الْأَشْجَدِيَّةِ ...

ها نحنُ .. يابلقيسُ ..  
ندخلُ مرةً أُخرى لعصر الجاهليَّة ..  
ها نحنُ ندخلُ في التَّوحُّشِ ..  
والتَّخَلُّفِ .. والبشاعةِ .. والوضاعةِ ..  
ندخلُ مرةً أُخرى .. عَصُورَ البربريَّةِ ...

حيثُ الكُتَابَةُ رِخْلُهُ  
بين الشَّظِيَّةِ .. والشَّظِيَّةِ  
حيثُ اغْتِيَالُ قَرَّاشِيَّةٍ فِي حَقْلِيهَا ..  
صَارَ الْقَضِيَّةِ ..

هل تعرفون حبيتي بلقيس ؟  
فبي أهتمُّ ما كَتَبُوهُ في كُتُب الغرامِ  
كانتْ مزيجاً رائعاً

بين القطيفة والرخام ..  
كان البنفسجُ بين غنينا  
ينامُ ولا ينام ..

بلقيسُ ..

يا عِطْرُ اُبْذكري ..

ويا قَبْرَ ايسافِ في الغمام ..

قلوكِ ، في بيروت ، مثلَ اَيِّ غزالةٍ

من بعد ما .. قَتَلُوا الكلام ..



بـلـقـيـسُ ..  
ليـسـتـ هـذـه مـرثـيـةٌ  
لـكـن ..

عـلـى العـرـب السـلام

بلقيسُ ..  
مُشْتَاوُنَ .. مُشْتَاوُنَ .. مُشْتَاوُنَ ..  
والبيتُ الصغيرُ ..  
يُسَالِلُ عن أميرته المعطَّرة الذُّيُولُ  
نُصْفِي إلى الأخبار .. والأخبارُ غامضةٌ  
ولاته دويُّ فُضُول ..

بـلـقـيـسُ ..  
مُنْذُ بَحُونِ حَتَّى الْعَظْمِ ..  
وَالْأَوْلَادُ لَا يَدْرُونَ مَا يَجْرِي ..  
وَلَا أُدْرِي أَسَا .. مَاذَا أَقُولُ ؟

هل تقرعين الباب بعد دقائق؟

هل تخلعين العطف الشتوي؟

هل تأتين باسمه ..

وناضرة ..

ومشقة كازهار المحقول؟

بَلْقِيسُ ..  
إِنَّ زُرُّوْعَكَ الْخَضْرَاءُ ..  
مَا زِلْتُ عَلَى الْبَحْطَانِ بَاكِئَةً ..  
وَوَجْهَكَ لَمْ يَزَلْ مُتَنَقِّلًا ..  
بَيْنَ الْمَرَايَا وَالرِّتَائِزِ

حتى سجا تركب اليتى أشعلتيا ..

لم تنظفني ..

ودخانها

ما زال يرفض أن يسافر

بلقيسُ ..

مطعونونَ .. مطعونونَ في الأعماقِ ..

والأحداقُ يَكُنُّها الذُّهُولُ

بلقيسُ ..

كيف أخذتِ أَيْامِي .. وأَحْلايِي ..

وَأَغْنَيْتِ الحَدَائِقَ وَالْفُصُولَ ..

یا زوجتی ..  
و حبیبی .. و قصیدتی .. و ضیاء عینی ..  
قد كنتِ عصفوری البمیل ..  
فکیف هربتِ یا بلقیس منی ؟ ..



بَلْقَيْسُ ..  
هَذَا مَوْعِدُ الشَّيْءِ الْعِرَاقِيِّ الْمُعْطَرِّ ..  
وَالْمُعَشَّقِ كَالسُّلَافَةِ ..  
فَمَنْ الَّذِي سَيُورِثُ الْأَقْدَاحَ .. أَيُّهَا الزُّرَّافَةُ ؟  
وَمَنْ الَّذِي نَقَلَ الْفُرَاتَ لِبَيْتِنَا ..  
وَوَرُودَ دَجَلَةَ وَالرَّصَافَةِ ؟

بـلـقـيـسُ ..  
إِنَّ المـحـزـنَ هـثـبـي ..  
وـبـيـرـوثُ الـتـي قـلـلـتُ .. لا تـدري جـريـمـةـها  
وـبـيـرـوثُ الـتـي عـشـقـتُ ..  
تـجـهـلُ أـنـها قـلـتُ عـشـقـتُها ..  
وَأَظْفـاءُ القـمـرِ ..

بلقیسُ ..

یا بلقیسُ ..

یا بلقیسُ

کلُّ غمّامۃِ تبکی علیکِ ..

فمن تری یبکی علیّا ..

بلقیسُ .. کیفِ رَحَلتِ صامتہُ

ولم تَضَعِ یدَیکِ .. علی یدِیّا ؟

بلقيسُ ..  
كيفَ تركتِنا في الريح ..  
نزعِفُ مثلَ أوراقِ الشَّجَرِ ؟  
وتركتِنا - نحنُ الثلاثةَ - ضالِّعينَ  
كريشةٍ تحتَ المطرِ ..  
أُترَكِ ما فُكِّرَتي بي ؟  
وأنا الذي يحتاجُ حبَّكِ .. مثلَ (زينب) أو (عمر)

بلقيس ..  
يا كُنْزاً خُرَافياً ..  
ويا رُمحاً عِراقياً ..  
وغابَةً خِزْراً ..  
يا مَنْ تحدَّيتِ النُّجُومَ تَرْفُحاً ..  
مِنْ أَيْنَ جِئْتِ بِكُلِّ هَذَا الْعُتْفَانِ ؟

بلقيسُ ..

أَيْتَمَا الصَّدِيقَةُ .. وَالرَّفِيقَةُ ..

وَالرَّقِيقَةُ مِثْلَ زَهْرَةِ أُتْحُونِ ..

ضَاقَتْ بِنَايِرُوتُ .. ضَاقَ الْبَحْرُ ..

ضَاقَ بِنَا الْمَكَانُ ..

بَلْقِيسُ : مَا أَنْتِ الَّتِي تَتَكَّرَّرِينَ ..

فَمَا لِبَلْقِيسَ اشْتَانُ ..

بـلـقـيـسُ ..

تـذـبـحـنـي التـفـاـصـيـلُ الصـغـيـرَـةُ فـي عـلـاقـتـنـا ..

و تـجـلـدـنـي الدقـائـقُ والشـواـني ..

فـلـكـلٌ دَبَّـوسٍ صـغـيـرٍ .. قـصَّـةٌ

و لـكـلٌ عـفـدٍ مـن عُـقُودِكِ قـصَّـتـانِ

حتى ملاقطُ شُغْرِكَ الذَّهَبِيِّ ..  
تغمرُني ، كعادتها ، بأُطرِ الحنانِ  
ويُعرِّشُ الصوتُ العراقيُّ الجميلُ ..  
على السِّتارِ ..  
والمقاعدِ ..  
والأواني ..



ومن المَرايَا تطلَّعينَ ..  
من النُحُوتِ تطلَّعينَ ..  
من القصيدة تطلَّعينَ ..  
من الشُّوعِ ..  
من الكُؤُوسِ ..  
من النبىذ الأُرجواني ..

بَلْقِيسُ .. يَا بَلْقِيسُ ..  
لَوْ تَدْرِينَ مَا وَجَّعُ الْمَكَانِ ..  
فِي كُلِّ رَكْنٍ .. أَنْتِ حَائِثَةٌ كَعَصْفُورٍ ..  
وَعَابِقَةٌ كَغَابَةِ بَيْلَانَ ..

فَهِناكَ .. كُنْتَ تُدْخِلِينَ ..  
هناكَ .. كُنْتَ تُطالِعِينَ ..  
هناكَ .. كُنْتَ كَتَلْتَ تَمَثَّلِينَ ..  
وَتَدْخُلِينَ عَلَى الضُّيُوفِ ..  
كَأَنَّكَ السَّيْفُ اليماني ..

بلقيس ..

أين زجاجةُ (الغیر لَانِ) ؟

والولاعةُ الزرقاءُ ..

أين سِجَّارةُ الـ (كَنْتِ) التي

ما فارقتِ شَفَتَيْكِ ؟

أين (الهاشيُّ) مُغْنِيًّا ..

فوق القوامِ المهرجاني ..

تتذكرُ الأُمشاطُ ماضيها ..

فيكسُرجُ دَمْعُها ..

هل يأتري الأُمشاطُ من أشواقها أيضاً تُعاني ؟

بلقيسُ : صَعْبٌ أَنْ أَهَاجِرَ مِنْ دِي ..

وَأَنَا الْمُحَاصِرُ بَيْنَ أَلِيَّةِ اللَّهِيْبِ ..

وبين أَلِيَّةِ الدُّخَانِ ...

بلقيسُ : أَيُّهَا الْأَمِيرَةُ  
هَـأَنْتِ تَحْتَرِقِينَ .. فِي حَرْبِ الْعَشِيرَةِ وَالْعَشِيرَةِ  
مَاذَا سَأَكْتُبُ عَنْ رَحِيلَ مَلِكِيَّتِي ؟  
إِنَّ الْكَلَامَ فَضِيحَتِي ..

هَانَحْنُ نَجْمُ بَيْنَ أَكْوَامِ الضَّحَايَا ..  
عَنْ نَجْمَةٍ سَقَطَتْ ..  
وَعَنْ جَدِّ تَنَاشَرِ كَالْمَرَايَا ..  
هَانَحْنُ نِيَالُ يَاحَبِيبَةٍ ..  
إِنْ كَانَ هَذَا الْقَبْرِ قَبْرُكَ أَنْتِ  
أُمُّ قَبْرِ الْعُرُوبَةِ ..

بلقيس :

يَا صَفْصَافَةَ أَرْخَتْ صَفَارُهَا عَلَيَّ ..

وَيَا زُرَّافَةَ كَبَّرِيَا ..

بلقيس :

إِنَّ قَضَارَنَا الْعَزِيَّ أَنْ يُغَالِنَا عَرَبٌ ..



وَيَأْكُلُ لَحْمَنَا عَرَبٌ ..  
وَيَقْرُبُنَا عَرَبٌ ..  
وَيَفْتَحُ قَبْرَنَا عَرَبٌ ..  
فَكَيْفَ نَقْرُءُ مِنْ هَذَا الْقَضَاءِ ؟

فَالْخَيْبَةُ الْعَزِيزِيَّةُ .. لَيْسَ يُقِيمُ فَرَقًا

بَيْنَ أَعْنَاقِ الرِّجَالِ ..

وَبَيْنَ أَعْنَاقِ النِّسَاءِ ..

بَلْقَيْسُ :

إِنْ هُمْ فَجَّرُوكِ .. فَعَنْدَنَا

كُلُّ الْجَنَائِزِ تَبْتَدِي فِي كَرْبَلَاءَ ..

وَتَنْتَهِي فِي كَرْبَلَاءَ ..

لَنْ أَقْرَأَ التَّارِخَ بَعْدَ الْيَوْمِ  
إِنَّ أَصَابِي اسْتَعَلَتْ ..  
وَأَثْوَانِي تُغَطِّيهِمَا الدَّمَاز ..  
هَذَا نَحْنُ نَدْخُلُ عِصْرَنَا الْمَجْرِيَّ ..  
نَرْجِعُ كُلَّ يَوْمٍ، أَلْفَ عَامٍ لِلْوَرَاذِ ...

البحرُ في بيروت ..  
بعد رحيل عينيكِ اسْتَقَالَ ..  
والشجرُ .. يَأْلُ عَنْ قَصِيدَتِهِ  
التي لم تَكْتَمِلْ كُلْمَاتُهَا ..  
ولا أَحَدٌ .. يُجِيبُ عَلَى السُّوَالِ

المُحْزَنُ يَا بَلْقِيسُ ..  
يَعْصُرُ مَجْهَتِي كَالْبُرْتُقَاءِ ..  
الآن .. أَعْرِفُ مَا زَقَّ الْكَلَامِ  
أَعْرِفُ وَزَطَّةَ اللِّغَةِ الْحَالَةَ ..  
وَأَنَا الَّذِي اخْتَرَعُ الرِّسَالَةَ ..  
لَسْتُ أَدْرِي .. كَيْفَ أَبْتَدِي الرِّسَالَهَ .

السِّيفُ يَدْخُلُ لَحْمَ خَاصِرَتِي

وخاصرة العبارة ..

كلُّ الحضارة، أنتِ يا بلقيسُ، والأُنثى حضارة ..

بلقيسُ : أنتِ بِشارتي الكُبْرى ..

فمن سَرَقَ البِشارة ؟

أنتِ الكُتابةُ قَبْلَمَا كَانَتْ كِتَابَةً ..

أنتِ الجَزيرةُ والمَنارة ..

بلقيسُ :

يا قَمَرِي الذي طَمَسُوهُ ما بين الحجارة ..

الآنَ تَرْتَفِعُ السِّتَارَةُ ..

الآنَ تَرْتَفِعُ السِّتَارَةُ ..

سَأَقُولُ فِي التَّحْقِيقِ ..  
إِنِّي أَعَرَفُ الْأَسْمَاءَ .. وَالْأَشْيَاءَ .. وَالسُّجَنَاءَ ..  
وَالشَّهَدَاءَ .. وَالْفُقَرَاءَ .. وَالْمُسْتَغْنَيْنِ ..  
وَأَقُولُ إِنِّي أَعَرَفُ السِّيَافَ قَاتِلَ زَوْجَتِي ..  
وَوَجْهَ كُلِّ الْمُخْبِرِينَ ..



وأقول: إِنَّ عَفَافَنَا عَنْهُ ..

وَتَقْوَانَا فِتْرَةً ..

وأقول: إِنَّ نِضَالَنا كَذِبٌ

وَأَنْ لَا فَرْقَ ..

ما بين السِّياسَةِ والدَّعَاةِ !!

سَأَقُولُ فِي التَّحْقِيقِ :  
إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ الْقَاتِلِينَ  
وَأَقُولُ :

إِنَّ زَمَانَنَا الْعَرَبِيَّ مُخْتَصُّ بِذَنجِ الْيَاسَمِينَ  
وَيَقْتُلُ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ ..  
وَيَقْتُلُ كُلُّ الْمُرْسَلِينَ ..

حتى العيونُ الخضرُ ..  
ياكلها العَرَبُ  
حتى الصفائرُ .. والنحواتمُ  
والأساورُ .. والمرايا .. واللُّعبُ ..  
حتى النجومُ تخافُ من وطني ..  
ولا أدري السببُ ..

حتى الطيور تفر من وطني ..

ولا أدري السبب ..

حتى الكواكب .. والمراكب .. والسحب

حتى الدفاتر .. والكُتب ..

وجميعُ أشياء البهال ..

جميعها .. ضدَّ العَرَب ..

لَمَّا نَشَرَ جَنَاحَيْ الصَّوْنِيِّ

يَا بَلْقَيْسُ،

لَوْ لَوَّةٌ كَرِيمَةٍ

فَكَرْتُ : هَلْ تَقْتُلُ النِّسَاءَ هَوَايَهُ عَرَبِيَّةٌ

أَمْ أَنْتَ إِنِّي الْأَصْلُ، مُحْتَرِفُ جَرِيمَةٍ؟

بَلْقَيْسُ ..

يَا فَرَسِي الْجَمِيلَةُ .. اِسْنِي

مِنْ كُلِّ تَارِيخِي نَحْمُولُ

هَذِي بِلَادُ يَقْتُلُونَ بِهَا النُّحُولَ ..

هَذِي بِلَادُ يَقْتُلُونَ بِهَا النُّحُولَ ..

من يوم أن تحرّوكِ ..  
يا بلقيس ..  
يا أحنّلى وطن ..  
لا يعرف الإنسان كيف يعيشُ في هذا الوطن ..  
لا يعرف الإنسان كيف يموتُ في هذا الوطن ..

مازلتُ اَدْفَعُ مِنْ دِي ..

أَعْلَى جَزَا

يَكِي أُسْعِدَ الدُّنْيَا .. وَلَكِنَّ السَّمَاءَ

شَارَتْ بِأَنْ أُبْقَى وَحِيداً ..

مِثْلَ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ



هل يُولدُ الشُّعْرُ من رَحِمِ الشَّقَا؟

وهل القصيدة طَعْنٌ

في القلب .. ليس لها شِفَا؟

أَمْ أَنَّنِي وحدي الذي

عَيْنَاهُ تختصران تاريخ البُكَاء؟

سَأَقُولُ فِي التَّحْقِيقِ :

كَيْفَ غَزَا لَتِي مَاتَتْ بِسَيْفِ أَبِي لَهَبٍ  
كُلُّ اللَّصُوصِ مِنَ الْخَلِيجِ إِلَى الْمَحِيطِ ..

يُدمَرُونَ .. وَيُحْرَقُونَ ..

وَيَنْهَبُونَ .. وَيَرْتَشُونَ ..

وَيَقْتَدُونَ عَلَى النَّيَارِ ..

كَمَا يُرِيدُ أَبُو لَهَبٍ ..

كُلُّ الْكِلَابِ مَوْظُفُونَ ..

وَيَا كَلُونَ ..

وَيَسْكَرُونَ ..

عَلَى حَسَابِ أَبِي لَهَبٍ ..

لا تَنحِتْ في الأرض ..  
تَنبُتْ دونَ رأي أبي لَهَبٍ  
لا طفلَ يُؤَلِّدُ عنَدنا  
إلا وزارت أُمُّهُ يوماً ..  
فِرَاشَ أبي لَهَبٍ !! ...

لا سَجْنَ يُفْسَحُ ..  
دونَ رايِ ابي لَهَبْ ..  
لا رَأْسَ يُقَطَّعُ  
دونَ أَمْرِ ابي لَهَبْ ..

سَأَقُولُ فِي التَّحْقِيقِ :  
كَيْفَ أَمِيرَتِي اغْتَضَبَتْ  
وَكَيْفَ تَفَاسَّمُوا فَيَرُوزَ عَيْنَيْهَا  
وَحَاتَمَ غُرْسَهَا ..  
وَأَقُولُ كَيْفَ تَفَاسَّمُوا الشَّعْرَ الَّذِي  
يَجْرِي كَأَنْهَارِ الذَّهَبِ ..

سَأَقُولُ فِي التَّحْقِيقِ :  
كَيْفَ سَطَّوْا عَلَى آيَاتِ مُضَعِّفِ الشَّرِيفِ  
وَأُضْرُؤُوا فِيهِ اللَّهَبَ ..  
سَأَقُولُ كَيْفَ اسْتَنْزَعُوا دَمَهَا ..  
وَكَيْفَ اسْتَمْلَكُوا قَمِيَّهَا ..  
فَمَا تَرْكُوْا بِهِ وَزْدًا .. وَلَا تَرْكُوْا عَيْنَ

هل مَوْتُ بلقيس ...  
هو النصُّ الوحيدُ  
بكلِّ تاريخ العرب ...؟؟



بَلْقَيْسُ ..  
يَا مَعْشُوقَتِي حَتَّى الثَّمَالَةِ ..  
الْأَنْبِيَاءُ الْكَاذِبُونَ ..  
يَقْرَءُونَ ...  
وَيَزَكُّونَ عَلَى الشُّعْبِ  
وَلَا رِسَالَةَ ..

لَوْ أَنَّهُمْ حَمَلُوا إِلَيْنَا ..  
مِنْ فَلَاسْطِينَ الْحَزِينَةِ ..  
نَجْمَةً ..  
أَوْ بَرْتُقَالَه ..

لَوْ أَنَّهُمْ حَمَلُوا إِلَيْنَا  
مِنْ شَوَاطِيءِ غَزَّةٍ  
حَجَرًا صَغِيرًا  
أَوْ مَحَارَةً ..

لَوْ أَنَّهُمْ مِنْ رُبْعِ قَرْنٍ عَرَّروا ..  
زَيْتُونَةً ..

أَوْ أَزْجَعُوا لَيْمُونَةً  
وَمَحَّوْا عَنِ السَّابِغِ عَارَةً

لَشَكَرْتُ مِنْ قَلْبِكَ .. يَا بَلْقَيْسُ ..  
يَا مَغْبُودِي حَتَّى السَّمَاءِ ..  
لَكُنَّكُمْ .. تَرَكُوا فِلَسْطِينَ  
لِيَغْنَالُوا غَزَاةَ ١١....

ماذا يقول الشجر، يا بلقيس ..

في هذا الزمان ؟

ماذا يقول الشجر ؟

في العصر الشُعوني ..

المجوسيّ ..

الحجبان ..

والعالمُ العذبيُّ ..  
مَسْحُوقٌ .. وَمَقْشُوعٌ ..  
وَمَقْطُوعُ اللِّسَانِ ..  
نَحْنُ ابْجَرِيْمَةُ فِي تَقْوَقِيْمَا  
فَمَا (العِفَّةُ الْفَرِيْدُ) .. وَمَا (الْأَغْيَانِي) ؟؟

أَخْذُوكِ أَيُّهَا الْحَبِيبَةُ مِنْ يَدَيَّ ..  
أَخْذُوا الْقَصِيدَةَ مِنْ قَمِي ..  
أَخْذُوا الْكِتَابَةَ .. وَالْقِرَارَةَ ..  
وَالطُّفُولَةَ .. وَالْأَسَانِي



بَلْقَيْسُ .. يَا بَلْقَيْسُ ..  
يَا دَمْعًا يُنْقِطُ فَوْقَ أَهْدَابِ الْكَمَانِ ..  
عَلَّمْتُ مِنْ قَمْلٍ أَسْرَارَ الْهَوَى  
لَكُنَّهْمُ .. قَبْلَ انْتِهَاءِ الشُّوْطِ  
فَدَقَّتْ لَوَاحِصَانِي

بلقيسُ :  
أَسْأَلُكَ السَّمَاخَ ، فَرَبَّهَا  
كَأَنْتَ حَيَاتِلُ فِدْيَةٍ لِحَيَاتِي ..  
إِنِّي لَأَعْرِفُ جَيِّدًا ..  
أَنَّ الذِّهْنَ تَوَرَّطُوا فِي الْقَلْلِ ، كَانَ مُرَادُهُمْ  
أَنْ يَمْتَلُوا كَلِمَاتِي ۱۱۱

نَامِي بِحَفْظِ اللَّهِ .. أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ  
فَالِشَّرُّ بَعْدَكَ مُسْتَحِيلٌ ..  
وَالْأُنُوثَةُ مُسْتَحِيلَةٌ

سَتَظَلُّ أَجْيَالٌ مِنَ الْأَطْفَالِ ..  
تِيَالٌ عَنْ ضَفَائِرِكِ الطَّوِيلَةِ ..  
وَتَظَلُّ أَجْيَالٌ مِنَ الْعُشَّاقِ  
نَقْرَأُ عَنْكَ .. أَيُّهَا الْمَعْلَمَةُ الْأَصِيلَةُ ...

وسيعرف الأعراب يوماً ..

أنهم قتلوا الرسول ..

قتلوا الرسول ..

ق .. ت .. ل .. و .. ا

ال .. ر .. س .. و .. ل .. ه

بيروت ١٥ / ١٢ / ١٩٨١